Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتأمل الثمار فرأى[1] بعضها بارزا كما فى التين ، وبعضها فى غلاف إما قشرى كما فى الباقلى[2] ، أوصدفى كما فى البلوط ، أوغشائى كما فى الحنطة ، وبعضها فى أكثر من غلاف واحد كما فى الجوز واللوز ، وأيضا بعض الثمار له بزرة واحدة كما فى المشمش واللوز ، وبعضها له بزر كثير كما فى الرمان والقرع ، وأيضا بعض الثمار يكون منفردا كما فى الأترج والجوز ، وبعضها مجتمعا كما فى العنب ، وتأمل العنب فوجد العنبة بزرها مضاعف وكذلك بزر كل ثمرة فعلم أن ذلك ليقوم أحد الجزأين بالتوليد إذا حدثت للآخر آفة . ثم رأى على كل عنبة بل على كل ثمرة غشاء ، يحفظ وضع أجزائها وشكلها ، ويمنع رطوبتها من سهولة التحلل ، ولحم العنبة ذوعروق ينفذ فيها الغذاء من أصل العنبة* ، وبين تلك العروق (أ٢٩و) رطوبة تملأ* الخلل الذى بينها وذلك لغذاء لب البزرة ، فعلم من ذلك أن (ب٦ظ) وجود جميع أجزاء الحيوان[4] والنبات إنما هو لغايات ومنافع ، وأنه ليس شيء منها معطلا وموجودا سُدى .

ثم انتقل عن النبات فتأمل أحوال الأجسام العلوية كالمطر والبرد والثلج ، وتفكر فى الرعد والبرق ونحوهما .

ثم انتقل بعد ذلك إلى الأجسام السماوية وشاهد حركاتها ونظام بعضها مع بعض ودورانها ونحو ذلك على ما بيناه فى غير هذا الكتاب .

★ ★ ★

وحينئذ كان قد تعدّى مدة الحُلُم وبقل[5] وجهه ، وقوى عقله ، وجاد فكره ففكر فى أن هذه الموجودات هل هى مع إتقان

---

(١) (ب) : فى أى .
(٢) (ب) : الباقلاء .
(٣) (ب) : الأخرى .
(٤) (ب) : الحيوانات .
(٥) بقل وجه الغلام : خرج شعره .